

الملك السعودي يقلد العاهل الاسباني ارفع الأوسمة السعودية وصفقة محتملة لبيع السعودية طرادات اسبانية

من نوع "افانتي 2200" تقدر قيمتها بملياري يورو على الأقل

الرياض - (أ ف ب) - قلد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الملك الاسباني فيليبي السادس قلادة الملك عبدالعزيز، أرفع الأوسمة السعودية، وبحث معه في تعزيز العلاقات الثنائية، في اطار زيارة ربطتها صحف اسبانية بصفقة بيع طرادات.

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية "واس" ان الملك سلمان استقبل في قصر اليمامة في الرياض الملك فيليبي وقلده خلال الاستقبال "قلادة الملك عبدالعزيز وهي أرفع الأوسمة السعودية درجة".

وأقام الملك سلمان (81 عاما) مأدبة غداء للملك الاسباني (48 عاما) والوفد المرافق له.

وعقد الملك سلمان بعد ذلك جلسة مباحثات رسمية مع الملك فيليبي جرى خلالها "استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والسبل الكفيلة بمواصلة تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط"، وفقا للوكالة.

ووصل الملك الاسباني الى العاصمة السعودية مساء السبت برفقة وزيري الخارجية والاشغال العامة. وكانت الزيارة ارجئت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي اثر وفاة احد اشقاء العاهل السعودي.

وربطت الصحف الاسبانية بين الزيارة وصفقة لبيع طرادات من نوع "افانتي 2200" تقدر قيمتها بملياري يورو على الأقل. وقال ناطق باسم الشركة العامة للتصنيع البحري "نافنسيا" لوكالة فرانس برس "يمكننا فقط ان نؤكد ان المفاوضات في مرحلة متقدمة جدا لمنع خمس سفن حربية يمكن ان تباع الى البحرية السعودية".

وزادت اسبانيا، سابع دولة مصدرة للأسلحة التقليدية، مبيعاتها الى الخارج بنسبة 55% بين 2006 و2010، وبين 2011 و2015، بحسب مجموعة الابحاث والاعلام حول السلام والامن التي تتخذ من بروكسل مقرا. وباتت اسبانيا تبيع بشكل متزايد السعودية التي تعتبر بين الدول الاكثر انفاقا على التجهيز العسكري نسبة لعدد السكان.

وتقود السعودية منذ نحو عامين حملة عسكرية في اليمن تساند قوات الرئيس المعترف به عبد ربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء.

ويثير احتمال ان تفصي العلاقة الوثيقة بين اسبانيا والسعودية الى ابرام عقد الطرادات استياء منظمات غير حكومية.

وكانت مجموعة من هذه المنظمات بينها منظمة العفو الدولية واوكسفام وغرينبيس نددت بما اعتبرته جرائم حرب نسبت الى التحالف بقيادة السعودية في اليمن، بينها قصف مستشفيات او مدارس. وفي تشرين الاو/لاكتوبر استهداف مجلس عزاء بغارة في صنعاء، ما تسبب بمقتل 140 شخصا.

وبحسب معاهدة الامم المتحدة لتجارة الاسلحة عام 2013، فان اي دولة يجب الا تبيع اسلحة اذا كانت تعلم انها يمكن ان تستخدم في هجمات موجهة ضد مدنيين او ضمن جرائم حرب اخرى.

وخصمت الحكومة السعودية 191 مليار ريال (51 مليار دولار) في موازنة العام 2017 للنفقات العسكرية مقارنة بـ205 مليارات ريال في العام 2016. كما ان موازنة العام الحالي تشمل 97 مليار ريال اخرى مخصصة لمشاريع امنية.

وكان الملك خوان كارولس، والد فيليبي والذي حكم البلاد بين 1975 و2014، يقيم علاقة وثيقة مع العائلة الملكية السعودية.

في آخر العام 2011، وقع تجمع اسباني قوامه 12 شركة اسبانية وشركتان سعوديتان عقدا ضخما هو الاكبر على مستوى العالم الذي توقعه شركات اسبانية، لانشاء خط قطار فائق السرعة، وبلغت قيمة العقد 6,7 مليارات دولار.

وبموجب هذا العقد، يتعين على الشركات انشاء خط سكك حديد طوله 444 كيلومترا، يرمي خصوصا الى تأمين انتقال الحجاج بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة، بواقع 166 الف مسافر يوميا.

كما ان مجموعة "اف سي سي" الاسبانية مشاركة في واحد من ثلاثة تحالفات كبرى ("كونسورسيوم") لشركات اجنبية تتولى مشروع قطار الانفاق والنقل العام في العاصمة السعودية والذي تبلغ قيمته 22,5 مليار دولار.